

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي
على الأداء التربوي للأستاذ في الطور
المتوسط من وجهة نظر الأستاذ

(دراسة ميدانية بمتوسطة بلواعر بلقاسم أنموذجا- العناصر برج بوعريريج)

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع التربية

* إشراف الأستاذة:

د/ قريقة أسماء

* إعداد الطالبة :

✓ سعيداني سميرة

السنة الجامعية: 2025-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر و عرفان

الحمد لله ذي الرضى المرغوب يعطي ويرضى ويحقق المطلوب، يعفوا ويصفح
ويغفر الذنوب

الحمد لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث والصلاة والسلام على
من بلغ الرسالة ونصح الأمة نبي الرحمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدموا لنا يد العون والمساعدة في حياتنا.
أبعث برسالة شكر و عرفان وتقدير واحترام إلى الأستاذة المشرفة قريقة أسماء على
ما قدمته لي من مساعدة ودعم كبير لإنجاز هذا العمل ولما أفادتني به من خبرتها
الواسعة وتوجيهاتها ونصائحها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أعضاء اللجنة المناقشة على تكرمهم بقبول تقييم
ومناقشة هذا العمل الذي نعتبره خطوة أولى لبحوث مستقبلية إن شاء الله.

كما أشكر الطاقم الإداري والتربوي لمتوسطة بلواعر بلقاسم و ثانوية بن أحمد
لخضر بالعناصر على دعمهم ومساعدتهم وتشجيعهم لإنجاز هذا العمل.

شكرا لكل من كان له الفضل ولو بالكلمة الطيبة في تحفيزي ومساعدتي لإنجاز هذا
العمل المتواضع.

إهداء

إلى من رافقني ووجهني نحو طلب العلم الى من احمل اسمه بكل فخر الى من
ستبقى نصائحه وكلماته تنير دربي إلى الأبد أبي العزيز رحمه الله
إلى سر وجودي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي والدتي الغالية أطل الله في
عمرها.

الى سندي وملاذي وملجئي في الحياة زوجي الغالي حفظه الله ورعاه
إلى من أرى التفاؤل في عينهم والسعادة في ضحكتهم إلى بسملة الحياة إلى قرتا
عيني في هذه الحياة بناتي الغاليت مرام ملاك وبسملة حفظهما الله ووفقهما في
مشوارهما.

إلى من كانوا عوناً وسنداً وتحفيزاً لي في هذا الطريق إلى اخوتي وأخواتي كل
باسمه.

إلى كل الزملاء والزميلات في الدراسة والعمل.

أهديكم هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن
يعلمني ما أجهل وأن يجعله حجة لي لا علي.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع تأثير ظاهرة الإكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على إدارة الأستاذ للصفوف المكتظة والتحكم في نظامها وانضباط التلاميذ فيها، كذلك على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ وعلى جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ، وقد جاء التساؤل الرئيسي فيها كالتالي: كيف يؤثر الإكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ؟

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام تقنية الملاحظة البسيطة و استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة البحث حيث اعتمدنا فيها على المسح الشامل لكل أفراد عينة البحث والتي تكونت من 50 أستاذ من أصل 52.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يؤثر الإكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على الأداء التربوي للأستاذ.
 - يؤثر الاكتظاظ بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط.
 - يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على أسلوب وطبيعة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.
 - يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ.
- الكلمات المفتاحية:** الاكتظاظ، الصف الدراسي، الأداء التربوي، الأستاذ.

Abstract:

This study investigated the impact of classroom overcrowding phenomenon on the teacher's educational performance. The study aimed to know the effect of overcrowding within the classroom on the teacher's ability to manage crowded classes, control their system and student discipline, as well as on the quality of interaction between the teacher and the student, in addition to the quality of the educational material presented by the teacher to the student.

The main study question is: How does classroom overcrowding affect the teacher's educational performance?

The study adopted a descriptive-analytical methodology, using a simple observation technique and a questionnaire distributed to the research sample. A comprehensive survey was conducted on all members of the research sample, which consisted of 50 teachers out of a total of 52.

The study reached the following conclusions:

- * Classroom overcrowding negatively affects the teacher's educational performance.
- * Overcrowding significantly impacts the teacher's ability to manage the class and maintain order and discipline.
- * Classroom overcrowding affects the style and nature of interaction between the teacher and the student.
- * Classroom overcrowding negatively affects the quality of educational material presented by the teacher to the student.

Keywords: Overcrowding, Classroom, Educational performance, Teacher.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
–	الإهداء
–	شكر وعرفان
–	ملخص الدراسة
–	قائمة المحتويات
–	قائمة الجداول
–	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
3	1- إشكالية الدراسة
3	2- فرضيات الدراسة
4	3- أسباب اختيار الموضوع
5	3- أهمية الدراسة
5	5- أهداف الدراسة
5	6- تحديد مفاهيم الدراسة
8	7- الدراسات السابقة
15	8- المقاربة السوسيولوجية للدراسة
	الفصل الثاني: الإطار المنهجي والميداني للدراسة
18	1- الدراسة الإستطلاعية
18	2- مجالات الدراسة
19	3- المنهج المستخدم في الدراسة وأساليب جمع البيانات
20	4- عينة الدراسة
20	5- أدوات جمع البيانات
22	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة
23	7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
43	8- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

45	9- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
47	الإستنتاج العام
49	الخاتمة
52	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	23
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	23
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية في العمل	24
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي	24
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد التلاميذ في الصف الدراسي	25
06	يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف على قدرة الأستاذ في إدارة الحصة الدراسية	26
07	يبين عدم إنهاء الحصة المبرمجة وفق الخطة الزمنية المخصصة لها بسبب الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ	26
08	يبين مدى تناسب البنية الصفية من حيث المساحة مع عدد التلاميذ المتمدرسين في الحجرة الدراسية	27
09	يبين صعوبة المحافظة على سير النظام داخل الصف المكتظ مقارنة بالصفوف التي تضم أعداد قليلة.	27
10	يبين أن الاكتظاظ في الصف الدراسي يؤدي الى عدم انضباط التلاميذ.	28
11	يبين امكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ.	28
12	يوضح علاقة الجنس بإمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ.	29
13	يبين أن الضوضاء الناجمة عن الاكتظاظ تمنع الأستاذ من التركيز أثناء قيامه بالتدريس.	30
14	يبين تأثير عدد التلاميذ في الصف الدراسي على تركيز الأستاذ أثناء الدرس.	30
15	يبين تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على جودة التفاعل بين الأستاذ وبين التلاميذ.	31
16	يبين علاقة عدد التلاميذ في الصف الدراسي بجودة التفاعل بين الأستاذ والتلاميذ.	32
17	يبين صعوبة إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ.	33
18	يبين تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على استيعاب التلاميذ للدروس.	33

34	يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ على قدرة الأستاذ في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ.	19
34	يبين صعوبة جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.	20
35	يبين علاقة صعوبة جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في صف دراسي مكتظ بالأقدمية في العمل.	21
36	يبين أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الأستاذ لجذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.	22
37	يبين صعوبة تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ.	23
38	يبين تأثير الاكتظاظ على استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم.	24
39	يبين علاقة عدم إمكانية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم بمساحة الصف الدراسي الذي يتناسب مع عدد التلاميذ.	25
40	يبين تأثير ضغوط الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم.	26
40	يبين كفاية الوقت المخصص لكل تلميذ للمشاركة وطرح الأسئلة في الصفوف المكتظة.	27
41	يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي على مستوى التحصيل العلمي والمهارات التي يكتسبها التلميذ.	28
41	يبين فاعلية استراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ لتوصيل المحتوى في بيئة صفية مكتظة.	29
42	يبين علاقة عدد التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ باستراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ والتي تكون أقل فاعلية لتوصيل المحتوى.	30

مقدمة

يعد قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات في جميع دول العالم، وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظائف حيوية في المجتمع الذي أصبح يشهد العديد من التغيرات والتحولات السريعة التي ألقت بظلالها على النظام التربوي عامة وعلى المؤسسة التعليمية التي تعتبر نسقا اجتماعيا متكاملًا تهدف إلى تنشئة الفرد وتنمية قدراته المعرفية والمهارية، واعداده علميا وتربويا ليكون عنصرا فعالا في المجتمع.

ويعد الأداء التربوي للأستاذ هو الأداة التي تحتاجها المؤسسة التربوية أو المدرسة لإنجاح العملية التعليمية التعليمية و تحقيق أهدافها ، الا أن إنجاح هذه العملية يحتاج الى مجموعة من الشروط و التي من بينها كفاءة المعلم من حيث امتلاكه للمعارف النظرية و المهارات التطبيقية في مجال تخصصه ومهارات أخرى لها تأثيرها في عمله كإدارة الصف و الحفاظ على الانضباط والنظام داخله ، كذلك يحتاج لإنجاح العملية التعليمية إلى توفير البيئة الصفية المناسبة التي تسهل على الأستاذ أداء دوره التربوي بفعالية داخل الصف الدراسي ، لكن في الآونة الأخيرة أصبح الأداء التربوي للأستاذ يواجه تحديا كبيرا في وجود ظاهرة الاكتظاظ الصفّي الذي تشهده الكثير من المدارس الجزائرية حيث يتضاعف عدد التلاميذ في الصف الدراسي حتى يفوق 45 تلميذ في الصف الواحد ، مما أدى إلى اختلال وظيفي انعكس بشكل سلبي على الأداء التربوي للأستاذ .

وتأسيسا لما سبق، جاءت هذه الدراسة لمعرفة كيف يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ، من خلال الوقوف عند أهم نقاط مظاهر هذا التأثير وانعكاساته على الممارسات التربوية والتعليمية للأستاذ مستنديين في ذلك لآراء عينة من الأساتذة في مجال التعليم، كما تسعى الدراسة إلى اقتراح توصيات من شأنها المساهمة في الحد أو التخفيف من هذه الظاهرة، ومن أجل الإحاطة بجوانب الموضوع تم تقسيم الدراسة الى فصلين وفق طريقة IMRAD:

الفصل الأول: وكان تحت عنوان مدخل عام للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى تقديم أولي لإشكالية

الدراسة ثم طرحها مع صياغة فرضيات للدراسة، ثم ابراز لأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، ليأتي بعد ذلك تحديد المفاهيم التي لها علاقة بموضوع دراستنا، ثم الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: وكان تحت عنوان الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة حيث تم خلاله عرض لمجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، تطرقنا أيضا خلال هذا الفصل الى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ثم مناقشتها لنصل الى الاستنتاج العام ثم الخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- تحديد المفاهيم.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- المقاربة النظرية.

1- الإشكالية:

يعتبر التعليم من أهم المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على تطور المجتمعات و تقدمها ، فهو ليس فقط حتمية فكرية و شرط أساسي لتنمية الفرد بل ضرورة مطلقة للتطور الاجتماعي و التقدم الاقتصادي في عصر تميز بالتطور السريع و التغير المستمر في مختلف المجالات ، و تعتبر المدرسة هي البيئة التربوية و التعليمية التي تسعى الى اعداد جيل واع مشبع بالمعارف و المهارات التي تخدم الفرد و تطور مجتمعه ، لذا وجب الاهتمام بالمدرسة لتحقيق أهدافها التربوية و الوطنية من خلال توفير البيئة المدرسية الصفية المناسبة للمعلم و المتعلم حيث يعتبر الصف الدراسي احدى البنى الجوهرية في النسق الاجتماعي للمؤسسة التعليمية والذي تتم فيه عملية التعليم و التعلم ، و نقل القيم و تحقيق التفاعل بين كل من المعلم و المتعلم من أجل نجاح العملية التعليمية ، الا أن موضوع المدرسة أصبح يثير اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية لكونها تواجه العديد من التحديات و المشكلات البنيوية و التي قد تعرض وظائفها للاختلال ، و من أبرز هذه التحديات مشكل الاكتظاظ داخل الصف الدراسي ، إذ يشكل هذا التحدي ضغطا على الموارد البشرية و المادية للمؤسسة التربوية مما ينعكس بشكل مباشر على جودة التعليم المقدم ، حيث أصبحت الصفوف الدراسية تتميز بالعدد الكبير للمتعلمين داخل حجرة الدراسة ، وهذا ما أثر على عملية التفاعل التربوي بين المعلم و المتعلم و بين المتعلمين أنفسهم ، و بالتالي أثر سلبا على مدى استيعاب المتعلم و فهمه لمضمون المعارف و المهارات المتناولة في البرامج التعليمية ، كذلك إن ارتفاع عدد المتعلمين عن الحد المطلوب داخل الصف الدراسي قد ينعكس بشكل سلبي على الأداء التربوي للأستاذ، إذ أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يشكل عائقا أمام أدائه لمهامه البيداغوجية بفعالية ، مما يؤدي الى تراجع الأداء التربوي لديه و صعوبة التقييم الفردي لكل تلميذ و معالجة الضعف الدراسي لديه كذلك غياب التفاعل الفعّال في الحصة الدراسية بالإضافة الى تراجع في جودة العملية التعليمية .

وفي ضوء ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة بغية الكشف و التعرف على مشكلة الاكتظاظ الصفّي التي أصبحت تشكل عائقا أمام الأهداف التربوية و التعليمية التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها كما أن الاكتظاظ الصفّي الذي يؤدي الى عدم تحقيق التوازن و الاستقرار داخل حجرة الدراسة ينتج عنه اختلال وظيفي للبنى و العناصر المكونة للمؤسسة التعليمية مما ينعكس بشكل سلبي على الأداء التربوي للأستاذ الذي يعتبر أدائه من الأدوار المحورية في العملية التعليمية ، كما سنحاول من خلال هذه الدراسة إيجاد حلول و اقتراح بعض الإجراءات التي من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة .

التساؤل الرئيسي: كيف يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ في مرحلة التعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- ما مدى تأثير الاكتظاظ الصفّي على كفاءة الأستاذ في إدارة الصف وتنظيم الوقت؟
- 2- هل يؤثر الاكتظاظ على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي؟
- 3- هل يؤثر الاكتظاظ على جودة المادة التعليمية يقدمها الأستاذ للتلميذ؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

يؤثر الاكتظاظ الصفّي سلباً على الأداء التربوي للأستاذ، فكلما زاد عدد التلاميذ في الصف الدراسي قلت جودة الأداء التربوي للأستاذ.

الفرضيات الفرعية:

- 1- يؤثر الاكتظاظ بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط.
- 2- يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.
- 3- يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- تزايد مشكلة الاكتظاظ في الصفوف الدراسية في الكثير من المدارس خاصة المناطق ذات الكثافة السكانية، إذ تعاني فيها المدارس من الاكتظاظ الشديد بسبب زيادة عدد الطلاب، مما قد يساهم في تدهور جودة التعليم وقدرة المعلم على إدارة الصف بشكل فعال.
- الاهتمام بموضوع الأداء التربوي للأستاذ لكونه المحور الأساسي في العملية التعليمية وما يوجهه من تحديات وصعوبات لتأدية مهامه ودوره في ظل البيئة الصفية المكتظة بالمتعلمين.
- الاستياء من الاداء التربوي للأستاذ من طرف بعض الأولياء فيما يخص تحقيق أهداف العملية التربوية دون معرفة للصعوبات التي يواجهها المعلم في الصفوف المكتظة.
- ضرورة فهم تأثير البيئة الصفية على أداء الأستاذ في ظل التطورات التكنولوجية، ومدى فعالية التقنيات الحديثة في البيئة الصفية المكتظة.

- معاناة بلدية العناصر ببرج بوعريريج من اكتظاظ كبير في مؤسساتها التعليمية، خاصة في متوسطة بلواعر بلقاسم ميدان الدراسة التي تضم أكثر من 1000 تلميذ رغم أن طاقتها لا تتجاوز 700 مقعد بيداغوجي.

- قلة الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بموضوع ظاهرة الاكتظاظ المدرسي وتأثيرها على الأداء التربوي للأستاذ.

4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها موضوعا ذو أهمية كبيرة خاصة في المجال التربوي لأنها تتناول موضوع تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ فهي تهتم بالبيئة المدرسية وبمحور العملية التعليمية و هو المعلم ، كما تعتبر الدراسة مهمة لفهم كيفية تأثير الاكتظاظ في الصف الدراسي على قدرة المعلم في تقديم تعليم ذو جودة ، بالإضافة إلى أن فهم هذا التأثير يساعد في دعم الأستاذ سواء من خلال توفير التكوين المناسب أو تعديل أساليب التدريس و التخطيط لإدارة الصفوف المكتظة، أيضا تأتي أهمية هذه الدراسة للمساهمة في تحسين البيئة التعليمية لكل من المعلم والمتعلم مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي، وبما أن الاكتظاظ الصفّي يشكل تحديا كبيرا يواجه المنظومة التربوية في بلادنا فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة مما قد يساعد في تحديد الأسباب الرئيسية للاكتظاظ و أثاره السلبية على سير العملية التعليمية مما يوفر أساسا لتقديم حلول عملية و فعّالة.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ.
- الكشف عن كيفية تأثير الاكتظاظ الصفّي على جودة التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدراسة.
- الوقوف على كفاءة المعلم في إدارة وتنظيم الصفوف المكتظة.
- معرفة وفهم جودة التعلم والتحصيل الدراسي للمتعلم في ظل الصعوبات التي تواجه المعلم في الصفوف المكتظة.
- إيجاد حلول عملية من شأنها أن ترفع من جودة التعليم وتساعد المعلم على تأدية وظيفته في بيئة تعليمية مناسبة.

- اثرء البحث العلمي بنتائجها بغية فتح جوانب بحث جديدة من أجل إيجاد حلول لظاهرة الاكتظاظ في الصفوف الدراسية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1/ مفهوم الاكتظاظ :

- لغة : ان مصطلح الاكتظاظ لغة مأخوذ من الفعل كظظ / اكتظ ، كظه الشراب أي ملأه ، تكاظ القوم أي تضايقوا في المعركة عند الحرب أو تجاوزوا الحد ، الاكتظاظ = الزحام ، التكدس .

- اصطلاحا : الاكتظاظ يعني الازدحام ، التكدس أي تجاوز الطاقة الاستيعابية لبعض الأشياء ، أو عدم استيعاب بعض الفضاءات للمستفيدين منها ، و بالتالي فانه ينحصر في تجاوز الطاقة الاستيعابية لبعض الفضاءات المستعملة ¹.

- التعريف الاجرائي لمفهوم الاكتظاظ :

هو تجاوز قدرة مكان ما على استيعاب أشياء تفوق طاقته الاستيعابية التي يستطيع تحملها . وهو زيادة عدد الأشياء أو الأشخاص في مكان واحد بشكل لا يمكن أن يستوعبه ذلك المكان .

2/ مفهوم الصف الدراسي :

- لغة : صف القوم : انتظموا في صف واحد ، و الصف : الغرفة من المدرسة ، جمعها صفوف .

- اصطلاحا : يضم دارسين من نفس الفئة العمرية ، مثل الصف الأول ابتدائي ، الصف الثاني ، الصف الثالث، وعادة ما تكون مدة الدراسة في الصف الدراسي

¹- زهية ، دياب . اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 9 ، (أبريل 2019) : ص 21

عاما ، وينتهي بتقويم يترتب على نتيجته اما متابعة الدراسة في الصف الأعلى واما البقاء في ذات الصف عاما آخر .¹

- التعريف الاجرائي للصف الدراسي :

يقال الصف الدراسي في العراق و الشام و الفصل التعليمي أو المدرسي في مصر أو القسم في دول المغرب العربي ، وهو حجرة مهيئة للتعليم و التدريس و الذي تتم فيها عملية التعليم والتعلم ، كما يجب أن تحتوي على مساحة كافية للمعلم و المتعلم للعمل بطريقة مريحة وذلك للحصول على أفضل النتائج ، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية .

3/ مفهوم الاكتظاظ في الصف الدراسي :

يعرف الاكتظاظ الصفّي بأنه الحالة التي يكون فيها عدد التلاميذ مرتفعا بالفصل الدراسي بحيث يفوق الطاقة الاستيعابية الكفيلة باحتضانهم في ظروف و شروط تربوية مثلى تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية ، كما يعرف بارتفاع معدل التلاميذ بالقسم بمؤسسة تعليمية أو بمستوى معين أو بشعبة أو سلك دراسي.²

ويرى البعض أن الاكتظاظ في الصف الواحد لا يحصل إلا عندما تكون أعداد التلاميذ من 30 إلى 40 تلميذ فأكثر وبناءا عليه فالمعيار الاحصائي للاكتظاظ ينبغي أن يؤسس على المعيار المهني فبمجرد أن يصبح معيار التلاميذ مخلا لعملية التواصل والمراقبة التربوية المتوخاة اعتبر هذا العدد اكتظاظا غير محتمل وزائد عن الحد الطبيعي.³

- التعريف الاجرائي للاكتظاظ في الصف الدراسي:

يمكن تعريف الاكتظاظ في الصف الدراسي اجرائيا بأنه: ارتفاع عدد المتعلمين في القسم الدراسي مقارنة بالعدد المثالي أو الموصى به في المؤسسات التربوية، أو أن

¹ - فاروق ، عبده فلية و أحمد عبد الفتاح الزكي . معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا .

الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2004 ، الصفحة 176، 177

² - زهية ، دباب . مرجع سابق ، ص 22

³ - يحيى، خير الله عوده. الاكتظاظ المدرسي (دراسة ميدانية في بغداد)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 36، الإصدار : 2020 ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب قسم الانثربولوجيا والاجتماع ، ص

يحمل القسم الدراسي فوق الطاقة الاستيعابية التي وضع لها أو يستطيع تحملها من عدد المتعلمين.

4/ مفهوم الأداء التربوي للأستاذ:

- **الأداء:** يعرف معجم علوم التربية الأداء على أنه التحقيق الآني لمهمة معينة أو هدف معين.

- كذلك يعرف على أنه: ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة، وهو مفهوم مختلف عن القدرة التي تشير الى إمكانات الفرد المتعددة في مقابل الإنجاز الذي يشير الى ما يحقق آنيا، والمؤشر الأساسي على الإنجاز هو السلوك أو سلسلة من الأفعال والأنشطة والعمليات.¹

- **التربية: لغة:** قالت العرب: ربا الشيء ربوا و ربوا : نما وزاد ، ويقولون : ربا المال : زاد ، ويقولون : ربي فلانا : غذاه ونشأه .

- عرف معجم لالاند التربية بأنها : سياق يقوم في أن تتطور وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا بالتدريب ، وأن تتحسن نتيجة لذلك السياق .

- التربية هي الأسلوب وهي الأداة التي تضع الانسان في بداية طريق النمو و الاستفادة من الوسط الاجتماعي القائم .²

- مفهوم الأداء التربوي للأستاذ:

هو ذلك الجزء من سلوك المدرس الذي يتضمن الطرق التي تحدث أثناء عملية التعليم، وكذلك يقصد بالأداء التربوي تنفيذ الدرس ويتطلب من المعلم ربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب واستخدام طرق تدريس متنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وربط المادة العلمية بمشكلات

¹- منال ،جفال. دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص 12.

²- عبد الكريم ، بكار. المسلمون بين التحدي و المواجهة حول التربية والتعليم ، دار القلم ، دمشق . الطبعة 3، 2011 ، ص 11 و 21 .

الطلاب اليومية وتعميق معلومات المدرس أكثر مما بالكتاب المدرسي، ويمكن تعريفه أيضا على أنه مجموع الطرق التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين.¹ (1)

- التعريف الاجرائي للأداء التربوي للأستاذ:

الأداء التربوي للأستاذ هو مجموع الممارسات والمهارات التي يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، والتي تشمل التخطيط الجيد، وتنفيذ الدروس بفعالية، وتشجيع التفاعل والمشاركة داخل القسم، التقويم والمتابعة، إدارة القسم، التطوير المهني أو التكوين المستمر، هذه الممارسات التدريسية للمعلم تساهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق النجاح التربوي للمتعلمين.

7- الدراسات السابقة:

1/ دراسات حول الاكتظاظ داخل الصف الدراسي:

- الدراسة الاولى: زهية دباب، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر، السنة 2019. *

- عنوان الدراسة: اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين/ دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة.

- محاور الاشكالية:

- الجامعة كمؤسسة علمية، تربوية، تكوينية وتنظيم اجتماعي لها أهدافها.
- اشكالية توفير البيئة الصفية المناسبة وفقا للشروط البيداغوجية الموضوعية من قبل منظمات التربية العالمية.

- التحصيل العلمي وما يواجهه من تحديات خاصة الاكتظاظ الصفّي.

- التساؤل الرئيسي:

- كيف يؤثر الاكتظاظ الصفّي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟

- فرضيات الدراسة:

- يؤثر الاكتظاظ الصفّي على استيعاب الطالب الجامعي للمادة العلمية.

¹- عبد الرحمان ، برقوق و منال جفال . دور الأداء التربوي للأستاذ في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ . مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 22 ، مارس 2017.

*زهية، دباب. اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 2019.

- يؤثر الاكتظاظ الصفّي على الاتصال بين الأستاذ والطالب الجامعي.

- أهمية الدراسة:

- أهمية البيئة الصفّية ودورها في نجاح عملية التعليم والتكوين للطالب الجامعي.

- أهمية دراسة ظاهرة الاكتظاظ الصفّي الذي أصبح يهدد نجاح العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية.

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة كيفيات تأثير كثافة الصف الدراسي على استيعاب الطالب الجامعي لمحتوى المادة العلمية المعروضة أمامه، وكذا على فاعلية الاتصال البيداغوجي بينه وبين الأستاذ الجامعي.

- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفّي نظرا لتماشيه وطبيعة الموضوع.

- عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في عينة بحث مكونة من 180 طالبا وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية سنة أولى جذع مشترك.

- أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تطبيق الاستمارة التي وزعت على عينة من الطلاب.

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى النتيجة التالية: أن الاكتظاظ الصفّي يؤثر على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من خلال تأثيره على استيعابهم للمادة الدراسية وكذا من خلال تأثيره على التواصل التربوي بينهم وبين الأستاذ.

- الدراسة الثانية: سعود مبارك البادري، مجلة البحوث الأسرية، وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان - السنة: 2022. *

- عنوان الدراسة: ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الصفوف الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان

- الأسباب

*سعود، مبارك البادري. ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الصفوف الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان. مجلة

البحوث الأسرية وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان: 2022.

والاثار والعلاج - ولاية الخابورة نموذجا.

- محاور الاشكالية:

- أسباب ظاهرة الاكتظاظ في الفصول الدراسية.

- تأثيرها على مدى انتباه الطلبة.

- تأثيرها على أداء الأستاذ ومدى تحقيقه لأهداف الحصة.

- التساؤل الرئيسي:

تتحد مشكلة الدراسة في ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان.

- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات التعليمية وماله من انعكاس سلبي على المعلمين من جهة وسير الحصص الدراسية والتحصيّل لدى الطالب من جهة أخرى.

- جاءت لتسد حيز مهم في مجال البحوث التربوية لوجود شح في الدراسات التي تسلط الضوء على ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية.

- استفادة القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها في التعرف على ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية.

- استفادة العاملين في أقسام التخطيط التربوي والمشاريع في تبصيرهم بمدى استيعاب المدارس الحكومية للطلبة مما يجعلهم يأخذون بها على محمل الجد أثناء وضع خططهم المستقبلية.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية،

والكشف على آثارها والحلول الكفيلة لعلاجها والتعرف على الوضع التعليمي لولاية الخابورة بسلطة عمان.

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، لملائمته طبيعة الموضوع من خلال وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا.

- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها 40 ممن لهم علاقة بالحقل التربوي من الهيئات الادارية والتدريسية بالمدارس الحكومية.

- أداة الدراسة:

ارسال استمارة باستخدام الواتس آب WATS UP

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى النتيجة التالية: أن من أسباب اكتظاظ الفصول الدراسية زيادة النمو السكاني والطلب على التعليم والهجرة الداخلية، وآثارها تكمن في ضعف التحصيل والاحتراق النفسي للمعلمين، وضعف التقويم التربوي.

2/ دراسات حول الأداء التربوي:

- الدراسة الأولى: منال جفال، أطروحة نهاية السنة الدراسية لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - السنة الدراسية: 2016. *

- عنوان الدراسة: دور الأداء التربوي للأستاذة في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية.

- محاور الاشكالية:

- دور الأداء التربوي للأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ.

- دور الأداء التربوي للأستاذ في تفعيل قيم المواطنة لدى التلميذ.

- دور الأداء التربوي للأستاذ في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ.

- التساؤل الرئيسي:

الى أي مدى يمكن للأداء التربوي للأستاذ تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية؟

- فرضيات الدراسة:

- يؤدي الأداء التربوي للأستاذ دورا فعالا في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ وتقاس بالمؤشرات

التالية:

التعاون، الاحسان، الأمانة، العفو، التواضع، الاعتذار عن الخطأ.

- يؤدي الأداء التربوي للأستاذ دورا فعالا في تفعيل قيم المواطنة لدى التلاميذ.

- يسهم الأداء التربوي للأستاذ بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ.
- أهمية الدراسة:
- أهمية القيم الاجتماعية في ظل التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والانفتاح الاعلامي وثورة الاتصالات والتي قد تؤدي الى تغير في منظومة القيم داخل المجتمع.
- اثراء موضوع الأداء التربوي للأستاذ باعتباره نسق فرعي من النظام التربوي ويعد أهم وسيلة لتحقيق أهداف المنظومة التربوية فضلا على أن الأداء التربوي للأستاذ يعبر عن مدى امتلاك الأستاذ لكفايات تؤهله لبلوغ الأهداف المنشودة.
- أهمية مرحلة التعليم المتوسط لتزامنها مع مرحلة المراهقة وما يحتاجه الشباب في هذه المرحلة من بناء المفاهيم المعرفية والاجتماعية والثقافية الصحيحة.
- أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة الى التعرف على دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية لتلاميذ متوسطات مدينة تبسة وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- التعرف على فعالية الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ.
- معرفة مدى اسهام الأستاذ في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ.
- التعرف على فعالية الدور الذي يقوم به الأستاذ في تفعيل قيم المواطن.
- منهج الدراسة:
- اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي.
- عينة الدراسة:
- يتمثل مجتمع الدراسة أو العينة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط ليكون مجتمع البحث متجانس بالنسبة للهدف من الدراسة.
- أداة الدراسة:
- تم الاعتماد في الدراسة على أدوات جمع البيانات التالية: استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.
- نتائج الدراسة:
- توصلت الباحثة من خلال دراستها للنتائج التالية:

- ان النظام التربوي في حقيقته ما هو إلا جزء من بين أجزاء النسق الاجتماعي الكلي ، ووجود خلل في قيم المواطنة و القيم الاجتماعية و الهوية الثقافية لدى التلاميذ ، قد يكون أيضا لوجود قصور في باقي النظم الاجتماعية الأخرى، حيث أن هناك وسائط اجتماعية تربوية ووسائل أخرى تعمل على تفعيل و تضمين القيم كالأُسرة ، ووسائل الاعلام الوطنية ، وكذا المناهج المدرسية ، و النظام السياسي ، و جماعة الرفاق و ذلك انطلاقا من أنها تعمل كلها في اطار تحقيق التوازن الاجتماعي في تكامل بنائها و أدائها لأدوارها المتكاملة فيما بينها ، و بالرغم من ذلك لا يمكن لنا أن ننفي الدور المهم الذي يلعبه النظام التربوي و المجسد في دور الأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية عند التلاميذ.

وترى الباحثة أن تنمية القيم الاجتماعية وتفعيل قيم المواطن وتعزيز الهوية الثقافية لدى التلاميذ من مهام مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، تعمل كمنظومة متكاملة، ومستقرة من حيث دورها في المحافظة على النظام العام في المجتمع.

-الدراسة الثانية: فاتحي عبد النبي، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - السنة الجامعية 2016.¹

- عنوان الدراسة:

الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي (دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر فنوغيل - ولاية أدرار -

- محاور الاشكالية:

- المعلم كعنصر أساسي من عناصر العملية التربوية.
- تقويم المعلم لمختلف جوانب أدائه التدريسي.
- الإصلاحات التربوية التي عرفت الجزائر بسبب الوضعية التي تعيشها المدرسة والتحولات المسجلة في مختلف الميادين.

- التساؤل الرئيسي:

ما الواقع المهني للمعلم في المدرسة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة؟

¹ - فاتحي عبد النبي، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - السنة الجامعية 2016.

- فرضيات الدراسة:

- يحتاج المعلم الى اعداد ثقافي ومهني حتى يضمن حدا من المعارف المتخصصة والمهارات المهنية التي تمكنه من أداء مهنته بكفاءة ودقة عالية.
- يواجه معلمو المرحلة الابتدائية صعوبات مهنية بيداغوجية تقف حائلا للقيام بالمهام التدريسية على أحسن وجه.
- شعور المعلم بالرضى اتجاه الاصلاحات التربوية الجديدة مرده تحقيقه للأهداف المنتظرة في مستوى الأداء.

- أهمية الدراسة:

الحرص على ابراز الوضعية المهنية للمعلم في ضوء الإصلاح التربوي، وتقصي العوامل السلبية والإيجابية لهذا الإصلاح من خلال وجهة نظر المعلمين كما تبرز هذه الدراسة الواقع الفعلي لأداء المعلم في المدرسة الابتدائية بعد اصلاح المنظومة، كذلك تساعد القائمين على مهنة التعليم في معرفة الصعوبات الميدانية التي يواجهها المعلم داخل المدرسة الابتدائية والتي تؤثر سلبا على أداءه وفاعليته.

- أهداف الدراسة:

الوقوف على الصعوبات التي يتلقاها المعلم أثناء ممارسته لمهنته وماهي السبل التي اتخذها لمواجهة المشكلات الواقعية أثناء احتكاكه بالواقع الفعلي، كذلك محاولة الكشف عن مدى الرضا المهني والوظيفي للمعلمين اتجاه الإصلاحات.

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته.

- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة منتشرة في واقع العمل تجسد كتلة الأساتذة والمعلمين والبالغ عددهم 254 معلم ومعلمة يدرسون في مقاطعات مختلفة وموزعين على 39 ابتدائية.

- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على أدوات جمع البيانات التالية: الاستمارة، الملاحظة، المقابلة.

- نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة على أرض الواقع أن الإصلاح التربوي لم يضع الميكانيزمات الحقيقية المتعلقة بالنمو المهني للمعلم الكفاء الذي يمكنه خوض غمار المرحلة الراهنة، التأكد من العلاقة الارتباطية الموجبة بين الصعوبات المهنية للمعلم ومستوى أدائه وممارساته داخل البيئة المدرسية، ومن هذه الصعوبات نذكر صعوبات في المنهاج الدراسي الذي يقوم بتدريسه، صعوبة المادة العلمية وعدم وملاءمتها لمستوى الطلاب، الاكتظاظ الذي تعاني منه الفصول الدراسية اليوم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

على الرغم من تنوع الدراسات السابقة و اختلافها الا أنها أفادتنا في بناء الجانب النظري لدراستنا و تكوين الأفكار و توضيح المفاهيم التي لها علاقة بدراستنا المتمثلة في تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ ، حيث تمت الاستفادة من الدراستين حول الاكتظاظ الصفّي والتي ركزت فيها الدراسة الأولى على تأثير اكتظاظ الصفوف الدراسية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين و الدراسة الثانية على تعريفها لظاهرة الاكتظاظ بالمدارس الحكومية و الوقوف على الأسباب و الآثار و العلاج بإثراء الاطار النظري لدراستنا بعدة مفاهيم حول الاكتظاظ في الصفوف الدراسية ، كما تمت الاستفادة منها أيضا في التطرق لأبعاد و مؤشرات هامة في دراستنا الحالية حول الاكتظاظ الصفّي .

أما بالنسبة للدراستين السابقتين حول الأداء التربوي، فقد ركزت الدراسة الأولى على معرفة دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية والدراسة الثانية التي ركزت على الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي وقد تم الاستفادة من هاتين الدراستين في إثراء الجانب النظري بمختلف المفاهيم، كذلك تمت الاستفادة منهما في اتباع الخطوات المنهجية لكتابة مذكرة التخرج والمساعدة في صياغة بعض عبارات الاستبيان.

رغم أن الدراسات السابقة تناولت أحد المتغيرين في هذه الدراسة سواء الاكتظاظ في الصف الدراسي أو الأداء التربوي للأستاذ الا أنها اختلفت عن دراستنا من حيث الهدف من الدراسة وكذلك في تحديد العلاقة بين كل من الاكتظاظ الصفّي والأداء التربوي، كما اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيار مجتمع البحث حيث طبقت دراسة بحثنا على أساتذة التعليم المتوسط على خلاف الدراسات السابقة والتي كانت عينة الدراسة فيها على أساتذة متوسطة بلواعر بلقاسم العناصر - برج بوعريرج .

8- المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

إن كل بحث علمي يحتاج الى مرجعية نظرية تزود الباحث بطرح ،وبمادة علمية ينطلق منها في دراسته ولأن كل مقارنة نظرية تقيد لنا مسار تحديد موضوع البحث فإنه من الضروري تبني واحدة من النظريات في علم الاجتماع التي تناولت الفعل التربوي من خلال فاعليته في المدرسة ، وبناءا على طبيعة الموضوع و طبيعة الفرضيات و المتغيرات التي بنيت عليها الدراسة المعنونة بتأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على أداء التربوي للأستاذ فقد تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية باعتبارها منظور سوسيولوجي يرى بأن لكل مجتمع أو مؤسسة بناء و البناء يتحلل الى أجزاء وعناصر تكوينية ، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة.¹

أي أن هذه النظرية ترى أن المجتمع عبارة عن أنساق مترابطة، كل نسق منه يؤدي وظيفته التي تساهم في استمرارية المجتمع ككل والتي تسعى الى تحقيق التوازن والتكامل، وبما أن أجزائه مترابطة فان أي خلل في وظيفة أي جزء يؤدي الى اختلال التوازن داخل النظام.

وفي هذه الدراسة يعتبر الصف الدراسي جزء من الأجزاء المكونة للنسق التربوي داخل النظام التعليمي الذي يتكون من عناصر مختلفة من بينها المعلم الذي يعتبر أحد الفاعلين في المؤسسة التربوية و الذي يؤدي وظيفته أو دوره كموجه للعملية التعليمية ، ولكي يؤدي مهامه بكفاءة يحتاج الى بيئة مناسبة ، لكن عندما يصبح الصف مكتظا بعدد كبير من التلاميذ يختل التوازن داخل النظام التعليمي لأن أحد العناصر المكونة له وهو المعلم لم يعد قادرا على أداء وظيفته التربوية بالشكل المطلوب بسبب الصعوبات التي يواجهها داخل الصف الدراسي المكتظ، اذن ووفقا للبنائية الوظيفية فان أي خلل في أحد العناصر يؤدي الى اضطراب في النظام بأكمله ، فالاحتظاظ داخل الصف الدراسي يضعف من أداء الأستاذ مما يؤدي الى تدني في جودة التعليم أي تراجع في جودة الأداء التربوي للأستاذ .

ووفقا للمقاربة السوسيولوجية المعتمدة فان الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية انما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء.²

¹- احسان، محمد الحسن. النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. الأردن:

دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، الصفحة 49

²- المرجع السابق، الصفحة 56.

كذلك حسب البنائية الوظيفية فإن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية تابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها، لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملاً واضحاً بينها.

وتكمن المقاربة هنا من خلال أن كل جزء في المؤسسة التربوية يكمل الجزء الآخر فتوفر بيئة صفية مناسبة يؤدي إلى تقديم أداء جيد من طرف الأستاذ، وإن أي تغيير جزئي مثل ظاهرة الاكتظاظ الصفّي في هذه الدراسة يؤدي إلى تغييرات في باقي النظام فيؤثر فيها، أي أن ظاهرة الاكتظاظ الصفّي كجزء متغير يؤثر على الأداء التربوي للأستاذ وبما أن لكل عنصر وظيفته الخاصة والمختلفة فإن نجاح العملية التربوية يعتمد على تكامل هذه الوظائف وعند حدوث ظاهرة الاكتظاظ الصفّي يختل هذا التكامل حيث أن ارتفاع عدد المتعلمين في الصف الدراسي إلى الحد الذي يفوق القدرة الاستيعابية لهم قد يصبح معيقاً وظيفياً للمعلم في متابعة كل متعلم بشكل فردي و يقلل من فرص التواصل و التفاعل بين المعلم والمتعلمين.

كما قد يؤدي إلى عدم القدرة على فرض الانضباط وبالتالي عدم التحكم أو ضبط الصف الدراسي من طرف المعلم وهذا ما يؤدي إلى انخفاض جودة المادة التعليمية المقدمة وضعف التحصيل الدراسي وبالتالي تدني المستوى الدراسي للمتعلمين وانتشار السلوكيات العلية داخل الصف الدراسي.

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي والميداني للدراسة

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
- 2- مجالات الدراسة.
- 3- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 4- عينة الدراسة.
- 5- أدوات جمع البيانات.
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- 7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.
- 8- مناقشة نتائج الدراسة.
- 9- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.
- الاستنتاج العام.
- المقترحات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

توجب على الباحثة قبل الشروع المباشر في عملية الدراسة الأساسية أو الموضوع قيد البحث ، الانطلاق أولاً من الدراسة الاستطلاعية و التي تعتبر من أهم الخطوات في البحث ، إذ أنها تمكن الطالب من التعرف على مجتمع البحث بوجه عام والظروف التي ستجرى فيها الدراسة الميدانية ، كما أنها تهدف الى التأكد من وجود مشكلة يمكن دراستها والعمل عليها و صياغتها ، حيث أنها ساعدت الباحثة على صياغة تساؤلات الدراسة بطريقة سليمة ومضبوطة ، وبما أن الباحثة تعمل في قطاع التربية وسبق لها العمل بمتوسطة بلواعر بلقاسم - العناصر - فقد كان من السهل الاتصال والتوجه الى المتوسطة ميدان الدراسة، وقد تم تزويدها بالإحصائيات الاجمالية لعدد التلاميذ المتمدرسين بمتوسطة بلواعر بلقاسم، وعدد الأفواج التربوية بها، وعدد الأساتذة العاملين فيها كما قد تم التواصل والتحدث مع بعض الأساتذة للتعرف أكثر على الظروف التي يعملون بها في ظل العدد الكبير للتلاميذ واكتظاظ الصفوف الدراسية.

2- مجالات الدراسة:

للقيام بدراسة ميدانية في مجال العلوم الاجتماعية، يجب تحديد مجالات الدراسة الثلاثة بدقة بمعنى توضيح المجال المكاني والزمني والبشري للدراسة.

2-1- المجال المكاني:

نقصد بالمجال المكاني الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث بمتوسطة بلواعر بلقاسم ببلدية العناصر ولاية برج بوعرييج تأسست المتوسطة سنة 1987، يبلغ عدد تلاميذها 1293 تلميذ، موزعين على 32 قسم، مقسمين بين 21 قسم بمتوسطة بلواعر بلقاسم و 11 قسم بالملحقة التابعة لها والمسماة شنيثي إبراهيم، يضم طاقمها التدريسي 35 أستاذة و 17 أستاذ أي بمجموع 52 أستاذ.

2-2- المجال الزمني: أجريت الدراسة على مرحلتين:

أ- المرحلة النظرية: بعد ملاحظتنا لارتفاع عدد التلاميذ في هذه المتوسطة و اكتظاظ الصفوف الدراسية فيها أثارت هذه الظاهرة الرغبة فينا للبحث في هذا الموضوع وأخذة كمشروع لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، لما له من أهمية بالنسبة لجميع عناصر العملية التعليمية ، وبعد التشاور مع الأساتذة المشرفة حول موضوع الدراسة و الموافقة عليه بدأ الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا وذلك ابتداء من شهر فيفري 2025 ، حيث حاولنا خلال هذه الفترة

جمع مختلف المعلومات من مراجع و مصادر و دراسات سابقة حول الموضوع محل الدراسة لاستغلالها في الجانب النظري .

ب- المرحلة الميدانية: تم خلال هذه المرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية ، وهم أساتذة متوسطة بلواعر بلقاسم و قد كانت لنا زيارات استطلاعية للمتوسطة بعد الحصول على الموافقة من مديرة المتوسطة ، لتأتي الخطوة التالية و التي قمنا فيها بإعداد استبيان أولية و تم تصحيحها من طرف الأستاذة المشرفة في شهر مارس ، ليتم إرسالها بعد ذلك للتحكيم من طرف عدد من الأساتذة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج - وقد أعيد ضبطها مرة أخرى ليتم بعدها تصميم الاستمارة استبيان النهائية ، ثم توزيعها بعد الموافقة عليها من طرف الأستاذة المشرفة خلال شهر ماي حيث تم توزيعها في يوم 08 ماي 2025 و استرجاعها في 12 ماي 2025 ، وبعد استرجاع استمارات الاستبيان تأتي مرحلة تحليل المعطيات واستخلاص النتائج وقد دامت هذه المرحلة الى أواخر شهر ماي .

2-3- المجال البشري:

المجال البشري للدراسة والذي نقصد به مجتمع البحث والمتمثل في أساتذة متوسطة بلواعر بلقاسم والبالغ عددهم 52 أستاذ خلال السنة الدراسية 2025/2024.

3- المنهج المستخدم في الدراسة وأساليب جمع البيانات:

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، حيث يساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة فروض البحث، ويعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.¹

تختلف مناهج البحث حسب ميدان و طبيعة المشكلة موضوع البحث و إمكانيات الباحث المتاحة ، لذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و الذي يعتبر طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج المتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ، ويهدف المنهج الوصفي التحليلي كخطوة أولى الى جمع بيانات كافية و دقيقة

¹ - رشيد، زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط 1 . الجزائر: دار هومة للطباعة،

عن الظاهرة موضوع البحث ثم تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل الوصول الى العوامل الكامنة و المؤثرة على الظاهرة ، وذلك بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة ¹ . وقد تم اعتماد هذا المنهج لكونه المنهج الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة، وذلك لكونه يجمع البيانات من الواقع ثم ينظمها ويحللها، ويصف الظاهرة المدروسة بدقة وذلك لتفسير أسباب ظاهرة الاكتظاظ الصفي وتأثيرها على الأداء التربوي للأستاذ وصولا الى استخلاص النتائج المتوصل اليها.

4- مجتمع الدراسة:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي والذي قد يشمل مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز على الملاحظات ² . ونظرا لصغر حجم المجتمع الإحصائي للدراسة و سهولة الوصول الى جميع أفرادها فقد اعتمدنا في الدراسة على أسلوب المسح الشامل و التي يقوم فيها الباحث بتجميع البيانات من جميع أفراد المجتمع الذي يدرسه ، و يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع أساتذة متوسطة بلواعر بلقاسم بلدية العناصر ولاية برج بوعرييج و البالغ عددهم 52 أستاذا ، و قد تم استرجاع 50 استمارة استبيان صالحة للاستعمال، وتجدر الإشارة هنا أنه قد تم الاختصار في الدراسة الميدانية الحالية على مسح عينة أساتذة متوسطة بلواعر بلقاسم ، لكون هذه المتوسطة من بين ثلاث متوسطات في بلدية العناصر التي تشهد ارتفاعا كبيرا في عدد تلاميذها و بالتالي اكتظاظ في الأقسام الدراسية فيها ، وأردنا من خلال هذه الدراسة معرفة كيف يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ .

5- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات مجموعة الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا ³ ، والتي تمكن الباحث من الإلمام بمختلف جوانب الظاهرة المدروسة. وقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات منهجية تم اختيارها بناء على طبيعة الموضوع والمتمثل في وصف كيف يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ، وتتمثل الأدوات في:

¹ - فاتحي، عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة. 2016 الصفحة 247.

² - موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف ، سعيد سبعون و مصطفى ماضي . الجزائر: دار القصة للنشر، 2013. ص 298.

³ - موريس، أنجرس ، المرجع نفسه، ص 184.

أ- الملاحظة:

الملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن، ومن حسناتها أن الباحث يمكن أن يسجل المعلومات كما تحصل في الواقع، وكذلك دراسة السلوك الحقيقي وبالإضافة إلى دراسة الأشخاص الذين يجدون صعوبات في التعبير اللفظي.¹

وقد تم الاستعانة بتقنية الملاحظة البسيطة في دراستنا من أجل جمع بعض المعلومات عن طريق ملاحظة مجتمع البحث بوجه عام و ملاحظة الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة وهي ظاهرة الاكتظاظ داخل الصف الدراسي و تأثيرها على الأداء التربوي للأستاذ حيث لاحظنا بعض سلوكيات الأساتذة من خلال حديثهم عن الصعوبات التي يواجهونها داخل الصفوف المكتظة بالمتعلمين ، وكذلك ملاحظة الظروف البيئية والتي نقصد بها حجرة الدرس التي يعمل فيها الأستاذ وملاحظة تفاعلهم مع التلاميذ ، كما لاحظنا استيائهم من ظروف عملهم في أقسام مكتظة بالتلاميذ ، كل هذه الملاحظات ساعدتنا في صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا للبدء في بحثنا ، كما ساعدتنا في وضع اقتراحات لفرضيات الدراسة .

ب- استمارة الاستبيان:

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستعمل على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة.² كما تعرف استمارة الاستبيان بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.³

وقد استخدم في هذه الدراسة استمارة الاستبيان التي تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة أردنا من خلالها ترك حرية التعبير للأستاذ وإبداء رأيه في الموضوع موزعة على أربعة محاور كالتالي:

المحور الأول: اشتمل على البيانات الشخصية.

المحور الثاني: اشتمل على بيانات حول الاكتظاظ وتأثيره في قدرة الأستاذ على إدارة الصف

والحفاظ على النظام والانضباط.

⁴ - منذر، الضامن. أساسيات البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006. الصفحة 91.

² - نفس المرجع، ص 94.

³ - رشيد، زرواتي. مرجع سابق، ص 123.

المحور الثالث: اشتمل على بيانات حول الاكتظاظ داخل الصف الدراسي وتأثيره على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

المحور الرابع: اشتمل على بيانات حول الاكتظاظ داخل الصف الدراسي وتأثيره على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ.

وقد جاءت استمارة الاستبيان التي تم وضعها بعد عدة محاولات لصياغتها تحت إشراف الأستاذة المشرفة، كما تم توزيعها على عدد من المحكمين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج - من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص.

والجدول التالي يبين لنا أعضاء الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

الاسم و اللقب	الرتبة	التخصص
د/ ميهوبي إسماعيل	أستاذ تعليم عالي	علم اجتماع تربوي
د/ حاج كولة غنية	أستاذ محاضر قسم أ	علم الاجتماع الثقافي و التربوي
د/ بلحشادي نصيرة	أستاذ مساعد قسم أ	علم اجتماع تربوي

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم الاعتماد في دراستنا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS 26 لمعالجة بيانات الدراسة حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

عرض وتحليل البيانات الشخصية:

سنقوم في هذا المطلب بوصف خصائص عينة الدراسة بالاعتماد على بيانات محور المعلومات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	32%
أنثى	34	68%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة إناث حيث قدر عددهم بـ 34 أستاذة بنسبة 68 % في حين أن عدد الأساتذة الذكور قدر بـ 16 أستاذ بنسبة 32 % حيث تعطي القراءة الأولية لهذه النسب أن جنس الإناث لديهم الرغبة في العمل في قطاع التربية أكثر من جنس الذكور وهذا لعدة اعتبارات حيث يمكن ارجاع السبب الى تناسب مهنة التعليم في بلادنا للإناث أكثر منه للذكور، كذلك الحصول على عطل خلال السنة الدراسية في قطاع التربية على عكس باقي القطاعات.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 23 إلى 32 سنة	14	28%
من 33 إلى 42 سنة	25	50%
أكثر من 43 سنة	11	22%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة التي تتراوح أعمارهم بين 33 و 42 سنة حيث بلغ عددهم 25 أستاذ أي بمعدل 50 % ثم تليها الفئة العمرية بين 23 إلى 32 سنة بـ 14 أستاذ أي بنسبة 28 % ، في حين أن الفئة العمرية الأخيرة والتي تزيد أعمار أفرادها عن 43 سنة فتمثل 11 مفردة بنسبة 22%، حيث تعطي القراءة الأولية لهذه النسب أن المؤسسة التربوية محل الدراسة تزخر بمورد بشري فتي، وهو في فترة العطاء، ويعود ذلك إلى سياسة التوظيف

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

التي انتهجتها وزارة التربية الوطنية في الآونة الأخيرة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يرجع السبب إلى احتياج المؤسسة الى عدد أكثر من الأساتذة لتخفيف الاكتظاظ.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية في العمل.

الاقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	09	18%
من 05 إلى 10 سنوات	14	28%
من 10 إلى 20 سنة	20	40%
أكثر من 20 سنة	07	14%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة يمتلكون سنوات اقدمية في العمل من 10 إلى 20 سنة بنسبة 40% من مجتمع الدراسة، تليها الفئة التي لها اقدمية في العمل من 05 إلى 10 سنوات بتكرار قدره 14 مفردة، بنسبة 28 % ، والفئة اقل من 05 سنوات اقدمية عمل بنسبة 18%، لتأتي في الأخير الفئة التي تملك اقدمية في العمل أكثر من 20 سنة بتكرار قدره 07 مفردات أي بنسبة 14% من حجم مجتمع الدراسة ،حيث تعطي القراءة الأولية لهذه النسب أن عينة الدراسة لديها استقرار وظيفي في مهنة التدريس وهذا ما يوحي الى أن عينة الدراسة لها ميول وحب لهذه المهنة .

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	1	02%
ليسانس	33	66%
ماستر	16	32%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة من حاملي شهادة الليسانس حيث قدر عددهم ب33 أستاذ بنسبة 66%، لتليها في المرتبة فئة حاملي شهادة الماستر حيث كان عددهم 16 أستاذ بنسبة 32% ، في حين كان حاملو شهادة البكالوريا مفردة واحدة بنسبة 02 % من مجتمع الدراسة ، حيث تعطي القراءة الأولية لنسبة ارتفاع شهادة الليسانس و الماستر راجع الى

المستويات التعليمية المطلوبة للالتحاق بوظيفة التعليم في جميع المراحل التعليمية حيث أن المؤهلات المطلوبة للتدريس في التعليم المتوسط هي أن يكون الأستاذ متخرج بشهادة ليسانس أو الماستر .

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد التلاميذ في الصف الدراسي.

عدد التلاميذ في الصف	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 35	00	%00
من 36 إلى 45	40	%80
أكثر من 46	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 05 نلاحظ أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة لهم من 36 إلى 45 تلميذ في الصفوف الدراسية التي يدرسونها حيث بلغ عددهم 40 أستاذ بنسبة 80%، يليها الذين لديهم أكثر من 46 تلميذ في الصف الدراسي الواحد حيث قدر عدد هم ب 10 أساتذة بنسبة 20 %، في حين انه لا يوجد ولا أستاذ يدرس صف دراسي بين 25 إلى 35 تلميذ بمتوسطة بلواعر بلقاسم بالعناصر، حيث تعطي القراءة الأولية لهذه النسب أن المؤسسة مكان الدراسة لا تحتوي على صفوف يقل عدد التلاميذ فيها عن 36 تلميذ مما يشير الى أن هذه المؤسسة تحتوي على صفوف مكتظة بالتلاميذ .

عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى :

الفرضية الفرعية الأولى تنص على أن: "يؤثر الاكتظاظ بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط"

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (06): يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف على قدرة الأستاذ في إدارة الحصة الدراسية.

تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف على قدرة الأستاذ في إدارة الحصة الدراسية.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	92%
لا	04	08%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد اجابوا بنعم حيث كان عددهم 46 أستاذ بنسبة 92% في حين أجاب البقية أي 04 أساتذة بـ لا بما نسبته 08%، وهذا ما يدل على تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي على قدرة الأستاذ في إدارة الحصة الدراسية، وتفسر هذه النتائج أن النسبة الأكبر من الأساتذة ليس لديهم القدرة في إدارة الحصة الدراسية بسبب العدد الكبير للتلاميذ وهذا ربما راجع لعدم التمكن من فرض النظام داخل الصف أما العينة التي أجابت بـ لا فيدل على تحكمها في إدارة الحصة وهذا راجع ربما لخبرتها في إدارة الصفوف المكتظة.

الجدول رقم (07): يبين عدم إنهاء الحصة المبرمجة وفق الخطة الزمنية المخصصة لها بسبب الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ.

عدم إنهاء الحصة المبرمجة وفق الخطة الزمنية المخصصة لها بسبب الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	92%
لا	04	08%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع يتبين لنا أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بنعم حيث كان عددهم 46 مفردة بنسبة 92% في حين أجاب البقية أي 04 مستجوبين بـ لا بما نسبته 08%، وهذا يدل على أن الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ تتسبب في عدم إنهاء الحصة المبرمجة وفق

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

الخطة الزمنية المخصصة لها، وتفسر هذه النتائج الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأستاذ لإكمال حصصه المبرمجة خلال السنة الدراسية بسبب الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ.

الجدول رقم (08): يبين مدى تناسب البنية الصفية من حيث المساحة مع عدد التلاميذ المتمدرسين في الحجرة الدراسية.

النسبة المئوية	التكرار	مدى تناسب البنية الصفية من حيث المساحة مع عدد التلاميذ المتمدرسين في الحجرة الدراسية.
34%	17	نعم
66%	33	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ لا حيث كان عددهم 33 أستاذ بنسبة 66% في حين أجاب البقية أي 17 أستاذ بـ نعم بما نسبته 34%، وهذا يدل على أن البنية الصفية لا تتناسب من حيث المساحة مع عدد التلاميذ المتمدرسين في الحجرة الدراسية، تفسر هذه النتائج أن أغلبية حجرات الدراسة لا تتناسب مع العدد الكبير للتلاميذ وهذا ربما راجع إلى نقص التخطيط وعدم التفكير في توسيع المؤسسة و بناء هياكل جديدة تخفف الضغط عن الصفوف الدراسية، أما بالنسبة للأساتذة الذين يرون أن البنية الصفية تتناسب من حيث المساحة مع عدد التلاميذ فهم الأساتذة الذين يدرسون في الملحق التابع لمتوسطة مكان الدراسة حيث أنها بنيت لتكون مدرسة ابتدائية لهذا نجد أن مساحة الصفوف الدراسية فيها واسعة .

الجدول رقم (09): يبين صعوبة المحافظة على سير النظام داخل الصف المكتظ مقارنة بالصفوف التي تضم أعداد قليلة.

النسبة المئوية	التكرار	صعوبة المحافظة على سير النظام داخل الصف المكتظ مقارنة بالصفوف التي تضم أعداد قليلة.
88%	44	نعم
12%	06	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بنعم حيث كان عددهم 44 أستاذ بنسبة 88% في حين أجاب البقية أي 06 أساتذة بـ لا بما نسبته 12%، وهذا يدل على أن الأستاذ يجد صعوبة في المحافظة على سير النظام داخل الصف المكتظ مقارنة بالصفوف التي تضم أعداد قليلة، تفسر هذه النتائج أن الاكتظاظ في الصف الدراسي يعرقل السير الحسن للنظام داخل الصف وعدم القدرة على التحكم فيه مقارنة بالصفوف التي تضم أعدادا قليلة.

الجدول رقم (10): يبين أن الاكتظاظ في الصف الدراسي يؤدي إلى عدم انضباط التلاميذ.

عدم انضباط التلاميذ داخل الصف الدراسي بسبب الاكتظاظ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96%
لا	02	04%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بنعم حيث كان عددهم 48 أستاذ بنسبة 96% في حين أجاب البقية أي أستاذين فقط ب لا بما نسبته 04% وهذا يدل على أن الاكتظاظ يؤدي إلى عدم انضباط التلاميذ داخل الصف الدراسي، هذه النتائج تفسر أن الصفوف المكتظة لا يستطيع الأستاذ فيها تدريب التلميذ على الانضباط كالجلوس في أماكنهم حسب مخطط الجلوس مراقبة انجازهم لواجباتهم، مراقبة كراريسهم، وأيضا صعوبة التحكم في الفوضى والتشويش داخل الصف بسبب العدد الكبير من التلاميذ.

الجدول رقم (11): يبين إمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ.

إمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	50%
لا	25	50%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النتائج أظهرت توازنا في إجابات المبحوثين، حيث كان عدد الذين أجابوا ب نعم حول إمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ 25 أستاذ بنسبة 50% في حين صرح النصف الآخر أي 25 أستاذ بما نسبته 50% بأنه لا يمكنهم ذلك،

الجدول رقم (12): يوضح علاقة الجنس بإمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ.

إمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلميذ الجنس	نعم	لا	المجموع
	نعم	لا	المجموع
ذكور	15 %93,75	01 %06,25	16 %100
إناث	10 %29,41	24 %70,58	34 %100
المجموع	25 %50	25 %50	50 %100

نلاحظ في الجدول أعلاه والذي يبين علاقة الجنس بإمكانية توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ، أن الاتجاه العام سجل بنسبة 50% عند صنف المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم، موزعة بنسبة 93,75% لدى فئة الأساتذة الذكور، تليها نسبة 29,41% في فئة الأساتذة الإناث.

بالقابل نجد نفس النسبة 50% عند صنف المبحوثين الذين أجابوا بـ لا، موزعة بنسبة 70,58% لدى فئة الأساتذة الإناث، تليها نسبة 06,25% لدى فئة الأساتذة الذكور.

تشير نتائج الجدول إلى تباين واضح بين الذكور و الإناث فيما يخص قدرتهم على توجيه سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي المكتظ بالتلاميذ حيث نجد أن الأساتذة الذكور أكثر قدرة على فرض النظام وتوجيه سلوك التلاميذ ، وهذا قد يرجع إلى الاختلافات بين الجنسين في أداء الأدوار السلطوية داخل الصف الدراسي ، حيث يلجأ الأساتذة الذكور الى طرق أكثر حزما و صرامة كأسلوب لفرض النظام و الانضباط بينما تميل الأستاذات إلى تبني أساليب أكثر ليونة و أقل تسلطا و قد تقابل

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

محاولاتهن لفرض النظام بعدم الاستجابة من طرف التلاميذ ، مما يجعل القدرة على توجيه سلوك التلاميذ و فرض النظام و الانضباط داخل الصف الدراسي المكتظ يمثل تحديا بالنسبة لهن .

الجدول رقم (13): يبين أن الضوضاء الناجمة عن الاكتظاظ تمنع الأستاذ من التركيز أثناء التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	الضوضاء الناجمة عن الاكتظاظ تمنع الأستاذ من التركيز أثناء قيامه بالتدريس.
%90	45	نعم
%10	05	لا
%100	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بنعم حيث كان عددهم 45 أستاذ بنسبة 90% في حين أجاب البقية أي 05 أساتذة بـ لا بما نسبته 10%، وهذا ما يدل على أن الضوضاء الناجمة عن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي تمنع الأستاذ من التركيز أثناء قيامه بالتدريس.

الجدول رقم (14): يبين تأثير عدد التلاميذ في الصف الدراسي على تركيز الأستاذ أثناء الدرس.

تركيز الأستاذ أثناء الدرس	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ			
من 23 الى 35	00 %00	00 %00	00 %00
من 36 الى 45	35 %87,5	05 %12,5	40 %100
أكثر من 46	10 %100	00 %00	10 %100
المجموع	45 %90	05 %10	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين علاقة تركيز الأستاذ أثناء الدرس بعدد التلاميذ في الصف الدراسي، أن الإتجاه العام سجل بنسبة 90% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم موزعة بنسبة 100% لدى فئة أكثر من 46 تلميذ، تليها نسبة 87,5% لدى فئة من 36 إلى 45 تلميذ. بالمقابل نجد نسبة 10% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ لا، موزعة بنسبة 12,5% لدى فئة من 36 إلى 45 تلميذ، فيما انعدمت في فئة أكثر من 46 تلميذ.

تشير نتائج الجدول إلى أن الاكتظاظ في الصف الدراسي يؤثر سلبا على تركيز الأستاذ أثناء عملية التدريس، فمع تزايد عدد التلاميذ في الصف يصبح ضبط النظام داخله يتطلب مجهودا ذهنيا و نفسيا كبيرا مما يؤدي إلى فقدان تركيز الأستاذ أثناء الدرس فيصعب عليه بذلك إيصال المعلومات و قد يؤدي أحيانا إلى نسيان بعض عناصر الدرس، و بنظرة سوسيولوجية فإن وجود خلل بنيوي في توزيع التلاميذ سواء على المدارس أو بين الصفوف الدراسية يجعل البيئة الصفية غير متوازنة مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي للأستاذ وعلى التحصيل الدراسي للتلميذ.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الفرعية الثانية تنص على أن: "يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ"

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (15): يبين تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على جودة التفاعل بين الأستاذ و التلميذ.
98%	49	نعم
02%	01	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة قد أجابوا بنعم حيث كان عددهم 49 أستاذ بنسبة 98% في حين أجاب البقية أي أستاذ واحد فقط بـ لا بما نسبته 02%، وهذا يدل على أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (16): يبين علاقة عدد التلاميذ في الصف الدراسي بجودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ عدد التلاميذ	نعم	لا	المجموع
من 23 الى 35	00 %00	00 %00	00 %00
من 36 الى 45	39 %97,5	01 %2,5	40 %100
أكثر من 46	10 %100	00 %00	10 %100
المجموع	49 %98	01 %02	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين عدد التلاميذ في الصف الدراسي وجودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، أن الاتجاه العام سجل بنسبة 98% عن صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم موزعة بنسبة 100% لدى فئة أكثر من 46 تلميذ، تليها نسبة 97,5% لدى فئة من 36 إلى 45 تلميذ.

بالمقابل نجد نسبة 02% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ لا، موزعة بنسبة 02,5% لدى فئة من 36 إلى 45 تلميذ، فيما انعدمت النسبة في فئة أكثر من 46 تلميذ.

يعتبر الصف الدراسي فضاء يقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم، إلا أن ارتفاع عدد التلاميذ فيه يقلل من فرص المشاركة والتفاعل نظرا لمحدودية فترة الحصة الدراسية وصعوبة إدارة النقاشات وأيضا تقل فرص بناء علاقات تفاعلية بين الأستاذ والتلميذ، فكلما زاد عدد التلاميذ في الصف الدراسي قلت فرص التفاعل الفردي فتتحول الممارسة التربوية إلى مجرد إلقاء للدروس المبرمجة فقط، فيبتعد بذلك العمل التربوي عن العمل الإنساني التشاركي، مما يؤثر سلبا على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

الجدول رقم (17): يبين صعوبة إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ.

صعوبة إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	84%
لا	08	16%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 42 أستاذ أي بنسبة 84%، في حين أجاب البقية أي 08 أساتذة بـ لا بنسبة 16%، وهذا ما يدل على أن الأستاذ يجد صعوبة في إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ، يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الأستاذ يواجه صعوبة في إدارة النقاشات داخل الصف المكتظ بسبب ضيق الوقت الحصة وبالتالي عدم القدرة على مناقشة جميع أفكار التلاميذ لكثرة عددهم.

الجدول رقم (18): يبين تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على استيعاب التلميذ للدروس.

تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على استيعاب التلميذ للدروس.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	90%
لا	05	10%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 45 أستاذ أي بنسبة 90%، في حين أجاب بقية الأساتذة أي 05 أساتذة بـ لا بنسبة 10%، وهذا ما يدل على أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على استيعاب التلميذ للدروس. تفسر هذه النتائج قلة فرص التفاعل بين الأستاذ والتلميذ خاصة التواصل اللفظي وغير اللفظي بسبب العدد الكبير من التلاميذ وهذا ما يؤثر على درجة استيعاب التلميذ للمحتوى المقدم.

الجدول رقم (19): يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ على قدرة الأستاذ في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	تأثير العدد الكبير للتلاميذ على قدرة الأستاذ في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ.
80%	40	نعم
20%	10	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 40 أستاذ أي بنسبة 90%، في حين أجاب بقية الأساتذة أي 10 أساتذة بـ لا بنسبة 20%، وهذا ما يدل على أن العدد الكبير للتلاميذ يؤثر على قدرة الأستاذ في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ. وهذا ما يفسر عدم قدرة الأستاذ على العمل في ظروف غير مناسبة فالعدد الكبير للتلاميذ داخل الصف الدراسي يعيق من فعالية الأستاذ في استخدام وسائل حديثة وفعالة كطرح الأسئلة وتوزيع الكلمة على الجميع.

الجدول رقم (20): يبين صعوبة جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.

النسبة المئوية	التكرار	صعوبة في جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.
76%	38	نعم
24%	12	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 38 أستاذ أي بنسبة 76%، في حين أجاب بقية الأساتذة أي 12 أستاذ بـ لا بنسبة 24%، وهذا ما يدل على أن غالبية الأساتذة يجدون صعوبة في جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.

الجدول رقم (21): يبين علاقة صعوبة جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في صف دراسي المكتظ بالأقدمية في العمل.

جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ الأقدمية في العمل	نعم	لا	المجموع
أقل من 5 سنوات	09 %100	00 %00	09 %100
من 6 الى 10	14 %100	00 %00	14 %100
من 11 إلى 20	11 %55	09 %45	20 %100
أكثر من 21 سنة	04 %57,14	03 %42,85	07 %100
المجموع	38 %76	12 %24	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الأقدمية في العمل وعلاقتها بصعوبة جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس، أن الاتجاه العام سجل بنسبة 76% عند صنف الأساتذة بـ نعم موزعة بنسبة 100% لدى فئة أقل من 5 سنوات وفئة من 6 إلى 10 سنوات، تليها نسبة 57,14% لدى فئة أكثر من 21 سنة، وفي الأخير جاءت نسبة 55% ممثلة في فئة من 11 إلى 20 سنة.

بالمقابل نجد نسبة 24% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ لا، موزعة بنسبة 45% لدى فئة من 11 إلى 20 سنة، تليها نسبة 42,85% لدى فئة أكثر من 21 سنة، فيما انعدمت النسبة لدى فئتي أقل من 5 سنوات ومن 6 إلى 10 سنوات.

تشير النتائج إلى أن الأساتذة الأقل خبرة يواجهون صعوبات في جذب انتباه التلاميذ في الصفوف المكتظة و هذا ما يمكن تفسيره بغياب المهارات التربوية الكافية للتعامل مع الصفوف التي تحتوي على عدد كبير من التلاميذ قد يرجع ذلك لكون الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات هم في طور التكيف مع مهنة التدريس و بالتالي لا يمتلكون الخبرة الكافية في كيفية التحكم وإدارة الصفوف المكتظة بالتلاميذ ، ومع التقدم في سنوات العمل قد يتمكن الأستاذ من اكتساب الخبرة المهنية التي تمكنه من التعامل بشكل استراتيجي مع الصفوف المكتظة و هذا إذا تكيف الأستاذ مع هذا الوضع و

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

اكتسب آليات لتجاوز مشكل الاكتظاظ في الصف الدراسي عن طريق التكوين المستمر و التعامل مع ظاهرة الاكتظاظ كعنصر طبيعي ضمن البيئة المدرسية .

الجدول رقم (22): يبين أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الأستاذ لجذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.

الوسائل التي تعتمد عليها لجذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.	التكرار	النسبة المئوية
وسائل بصرية مثل الصبورة	05	%10
تغيير نبرة الصوت والتفاعل الجسدي	21	%42
طرح أسئلة تفاعلية بشكل مستمر	10	%20
الأساليب التحفيزية	14	%28
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الوسيلة الأكثر فعالية التي يعتمد عليها الأستاذ لجذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة هي تغيير نبرة الصوت و التفاعل الجسدي بنسبة 42%، لتأتي بعدها الوسائل التحفيزية بنسبة 28%، وتليها الأسئلة التفاعلية بنسبة 20 %، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الوسائل البصرية بنسبة 05% ، تظهر هذه النتائج أن الاكتظاظ قد يدفع الأستاذ الى الاعتماد على وسائل جديدة لجذب انتباه التلاميذ فوسيلة تغيير نبرة الصوت و التفاعل الجسدي قد يقصد به الصراخ أو تنبيه التلميذ للتركيز أو ربما يقصد به الحوار حركات جسدية لإيصال المعنى ، أما الأساليب التحفيزية فقد يستعملها الأستاذ لتشجيع التلاميذ على الدراسة ، طرح الأسئلة التفاعلية يكون أقل استخدام لأنه قد يسبب الفوضى والتشويش في الصفوف المكتظة ، أما الوسائل البصرية فهي وسائل تقليدية لم تعد تجذب اهتمام التلاميذ مقارنة بالوسائل الحديثة .

عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الفرعية الثالثة تنص على أن: "يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلبا على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ"

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسبة المئوية لعبارات المحور الرابع، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول الاتي:

الجدول رقم (23): يبين صعوبة تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ.

هل تجد صعوبة في تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 38 أستاذ أي بنسبة 76%، في حين أجاب بقية الأساتذة و الذين بلغ عددهم 12 أستاذ بـ لا أي بنسبة 24%، وهذا ما يدل على أن أغلب الأساتذة يجدون صعوبة في تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ داخل الصف الدراسي ، ربما تفسر هذه النتائج حسب المستوى التحصيلي و الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ فهناك من يستطيع إستيعاب شرح الدرس بسهولة وهناك من يستوعب الشرح ببطء وفي ظل العدد الكبير للتلاميذ في الصف قد يصعب على الأستاذ تقديم شرح واضح بشكل فردي للتلاميذ.

الجدول رقم (24): يبين تأثير الاكتظاظ على استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم.

تأثير الاكتظاظ على استخدامك للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	84%
لا	08	16%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 42 أستاذ أي بنسبة 84%، في حين أجاب بقية الأساتذة والذين بلغ عددهم 08 أساتذة بـ لا أي بنسبة 16%، وهذا ما يدل على أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم.

الجدول رقم (25): يبين علاقة عدم إمكانية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم بمساحة الصف الدراسي الذي يتناسب مع عدد التلاميذ.

عدم إمكانية استخدام الوسائل التعليمية	نعم	لا	المجموع
مساحة الصف الدراسي			
نعم	10 %58,82	07 %41,17	17 %100
لا	32 %96,96	01 %3,03	33 %100
المجموع	42 %84	08 %16	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول المذكور أعلاه والذي يبين علاقة عدم إمكانية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم بمساحة الصف الدراسي الذي يتناسب مع عدد التلاميذ ، أن الاتجاه العام سجل بنسبة 84% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا ب نعم موزعة بنسبة 96,96% لدى فئة الأساتذة الذين يرون أن مساحة الصف الدراسي لا تتناسب مع عدد التلاميذ وبالتالي عدم تمكنهم من استخدام وسائل تعليمية وتقنيات حديثة أثناء عملية التعليم ، تليها نسبة 58,82% لدى فئة الأساتذة الذين يرون أن مساحة الصف الدراسي تتناسب مع عدد التلاميذ لكن لا يمكنهم استخدام الوسائل التعليمية و التقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم بسبب العدد الكبير من التلاميذ .

بالمقابل نجد نسبة 16% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا ب لا موزعة بنسبة 41,17% لدى فئة الأساتذة الذين يرون أن مساحة الصف مناسبة مقارنة بعدد التلاميذ وبإمكانهم استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم، تليها نسبة 3,03% لدى فئة الأساتذة الذين يرون أن مساحة الصف غير مناسبة مقارنة بعدد التلاميذ ويمكنهم استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم.

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن غالبية الأساتذة لا يستطيعون استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة سواء لضيق المساحة مقارنة بالعدد الكبير للتلاميذ أو بسبب تزايد عدد التلاميذ في الصف رغم اتساعه ، وهذا ما يبرز مشكلة الاكتظاظ في الصف الدراسي على أنها تحد يواجه المدرسة كنسق تربوي و يؤثر على تطوير الوسائل التعليمية ، فالتركيز على الكم أي العدد الكبير من التلاميذ بدلا من التركيز على النوعية يؤدي إلى وجود ظروف تدريسية غير محفزة على استخدام وسائل تربوية تعليمية متنوعة و مبتكرة ، ليس لعدم رغبة الأستاذ أو تكوينه في استخدام هذه التقنيات الحديثة

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

بل لعدم توفر بيئة صافية مناسبة لذلك أما بالنسبة للفئة القليلة من الأساتذة (3,03%) الذين أجابوا بإمكانية استخدامهم للوسائل الحديثة رغم ضيق مساحة الصف الدراسي قد تعبر الأساتذة الذين يبادرون بوسائلهم وجهدهم الخاص كما أنها أيضا تبرز حجم التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية في عصر التغير والتطور السريع .

الجدول رقم (26): يبين تأثير ضغوط الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم.

النسبة المئوية	التكرار	تأثير ضغوط الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم الموجه للتلاميذ.
88%	44	نعم
12%	06	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 44 أستاذ أي بنسبة 88%، في حين أجاب بقية الأساتذة والذين بلغ عددهم 08 أساتذة بـ لا أي بنسبة 12%، وهذا ما يدل على أن ضغوط الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم الموجه للتلاميذ، ما يفسر اجابة أفراد العينة بنعم ربما يرجع الى صعوبة القضاء على حالات الغش في الصفوف المكتظة أثناء الامتحانات والتقييمات الموجهة للتلاميذ.

الجدول رقم (27): يبين كفاية الوقت المخصص لكل تلميذ للمشاركة وطرح الأسئلة في الصفوف المكتظة.

النسبة المئوية	التكرار	كفاية الوقت المخصص لكل تلميذ للمشاركة و طرح الأسئلة في الصفوف المكتظة.
10%	05	نعم
90%	45	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ لا حيث كان عددهم 45 أستاذ أي بنسبة 90%، في حين أجاب بقية الأساتذة والذين بلغ عددهم 05 أساتذة بـ نعم أي بنسبة

10%، وهذا ما يدل على أن الوقت المخصص لكل تلميذ للمشاركة وطرح الأسئلة في الصفوف المكتظة غير كاف، هذا ما يفسر صعوبة إدارة الوقت وعدم كفايته ليس فقط بسبب الاكتظاظ وإنما أيضا بسبب البرنامج الدراسي المكثف حيث يضطر الأستاذ لإنهاء الحصة دون إتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح أسئلتهم.

الجدول رقم (28): يبين تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي على مستوى التحصيل العلمي والمهارات التي يكتسبها التلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	تأثير العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي على مستوى التحصيل العلمي و المهارات التي يكتسبها التلميذ.
94%	47	نعم
06%	03	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 47 أستاذ أي بنسبة 94% ، في حين أجاب بقية الأساتذة و الذين بلغ عددهم 03 أساتذة بـ لا أي بنسبة 06% ، وهذا ما يدل على أن العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي و المهارات التي يكتسبها التلميذ ، وهذا ما يفسر تأثير الاكتظاظ سلبا داخل الصف الدراسي على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ بسبب عدم التفاعل وقلة فرص المشاركة للتلميذ هذا ما يؤثر على استيعابه للدروس و بالتالي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي و المهارات التي يكتسبها التلميذ .

الجدول رقم (29): يبين فاعلية استراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ لتوصيل المحتوى في بيئة صفية مكتظة.

النسبة المئوية	التكرار	فاعلية استراتيجية التدريس التي تستخدمها الأستاذ لتوصيل المحتوى في بيئة صفية مكتظة.
92%	46	نعم
08%	04	لا
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة قد أجابوا بـ نعم حيث كان عددهم 46 أستاذ أي بنسبة 92%، في حين أجاب بقية الأساتذة والذين بلغ عددهم 04 أساتذة بـ لا أي بنسبة

الفصل الثاني:الإطار المنهجي والميداني للدراسة

08%، وهذا ما يدل على أن استراتيجية التدريس التي تستخدمها الأستاذ لتوصيل المحتوى تكون أقل فاعلية في بيئة صفية مكتظة.

الجدول رقم (30): يبين علاقة عدد التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ باستراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ والتي تكون أقل فاعلية لتوصيل المحتوى.

استراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ	نعم	لا	المجموع
عدد التلاميذ			
من 23 الى 35	00	00	00
%00	%00	%00	%00
من 36 الى 45	36	04	40
%90	%10	%100	%100
أكثر من 46	10	00	10
%100	%00	%100	%100
المجموع	46	04	50
%92	%8	%100	%100

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين علاقة استراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ والتي تكون أقل فاعلية لتوصيل المحتوى بعدد التلاميذ في الصف الدراسي، أن الاتجاه العام سجل بنسبة 92% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم موزعة بنسبة 100% لدى فئة أكثر من 46 تلميذ، تليها نسبة 90% لدى فئة من 36 إلى 45 تلميذ.

بالمقابل نجد نسبة 8% عند صنف الأساتذة الذين أجابوا بـ لا موزعة بنسبة 10% لدى فئة من 36

إلى 45 تلميذ، فيما انعدمت النسبة لدى فئة أكثر من 46 تلميذ.

تعكس النتائج المتحصل عليها تأثيرا واقعيا للاكتظاظ داخل الصف الدراسي على فاعلية استراتيجيات التدريس، وهذا ما لاحظناه من خلال إجابات المبحوثين الذين يجمعون على أن استراتيجيات التدريس تصبح أقل فاعلية بارتفاع عدد التلاميذ، فاستراتيجية التدريس الجديدة تعتمد على التفاعل، والتعلم التشاركي والتقييم المستمر لكن في ظل وجود ظاهرة الاكتظاظ وارتفاع عدد التلاميذ في الصف الدراسي الذي يتجاوز العدد فيه أكثر من 46 تلميذ قد تفقد هذه الاستراتيجيات فاعليتها لعدة أسباب نذكر منها الفوضى التشويش صعوبة التتبع الفردي للتلاميذ، تدني فرص المشاركة التفاعلية بين المعلم والمتعلم، هذا الوضع يحول أداء الأستاذ من مكوّن و موجه للتلميذ إلى

ملقن للمادة التعليمية وهذا ما يتناقض مع مبادئ التربية الحديثة في الجزائر التي تهدف إلى تحديث الفعل التربوي و تحقيق جودة التعليم عن طريق اعتماد المقاربة بالكفاءات ، ومبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ و التمرکز حول المتعلم ، اعتماد أساليب بيداغوجية تفاعلية .

8- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء فروضها:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي صيغت على النحو التالي " يؤثر الاكتظاظ بشكل كبير في قدرة

الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط"

تشير النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية أن الأفراد المبحوثين يعتبرون أن العدد الكبير للتلاميذ في الصف يؤثر على قدرتهم في إدارة الحصة الدراسية وهذا بنسبة 92% وهذا من خلال الجدول رقم 06. وبخصوص عدم إنهاء الحصة المبرمجة بسبب الفوضى الناتجة عن الإكتظاظ قد أجمع أغلب المبحوثين على عدم إنهاء الحصة في الفترة الزمنية المخصصة لها نتيجة الفوضى وهذا ما يوضحه الجدول رقم 07 وبنسبة 92%.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم 10 نجد أن نسبة 96% من الأفراد المبحوثين أقروا بأن الإكتظاظ يؤدي إلى عدم انضباط التلاميذ داخل الصف الدراسي.

ضف إلى ذلك نجد أن عدد التلاميذ الكبير والذي يتجاوز 46 تلميذ في الصف الواحد يؤثر على تركيز الأستاذ بنسبة 100% وهذا ما نجده في الجدول رقم 14.

ومن خلال النتائج السابقة فإن الفرضية الأولى قد تحققت حيث أن الإكتظاظ يؤثر بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: والتي صيغت على النحو التالي " يؤثر الاكتظاظ داخل

الصف الدراسي على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ"

ولمناقشة هذه الفرضية اعتمدنا على النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية والتي تشير إلى أن أغلبية المبحوثين يرون أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ بنسبة 98% وذلك من خلال الجدول رقم (15)، وتوضح نتائج الجدول رقم(16) أن عدد التلاميذ الذي يفوق 46 تلميذ في الصف الدراسي يؤثر على جودة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ وذلك بنسبة 100% من أجوبة المبحوثين، أما بالنسبة لإجابات المبحوثين في الجدول رقم (17) ممن يجدون صعوبة في إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ فكانت النسبة تقدر بـ 84%، كما تشير نتائج الجدول رقم(19) إن نسبة 80% من الأساتذة يرون أن العدد الكبير للتلاميذ يؤثر على قدرتهم في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ، كما بينت نتائج الجدول رقم (20) أن نسبة 76% من المبحوثين الذين يجدون صعوبة في جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة.

وبالنظر للنتائج المتوصل إليها من خلال إجابات الأساتذة المبحوثين بمتوسطة بلواعر بلقاسم، فقد تبين لنا أن هناك تأثير للاكتظاظ داخل الصف الدراسي على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، وعليه فإن الفرضية الثانية للدراسة قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: والتي صيغت على النحو التالي " يؤثر الاكتظاظ داخل الصف

الدراسي سلبا على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ "

ولمناقشة هذه الفرضية اعتمدنا على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، حيث تشير نتائج الجدول رقم (23) أن المبحوثين يجدون صعوبة في تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ وذلك بنسبة 76%، كما نجد في الجدول رقم (24) أن نسبة 84% من المبحوثين يرون أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على استخدامهم للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم، وتشير نتائج الجدول رقم (26) أن ضغوط الاكتظاظ في الصف الدراسي تؤثر على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم الموجه للتلاميذ وذلك بنسبة 88%، وتوضح لنا نتائج الجدول رقم (28) أن العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي والمهارات التي يكتسبها التلميذ وذلك بنسبة 94% من إجابات المبحوثين، بالإضافة إلى ذلك نجد أن عدد التلاميذ الذي يفوق 46 تلميذ في الصف يؤثر على استراتيجية التدريس التي يستخدمها الأستاذ والتي تكون أقل فاعلية لتوصيل المحتوى بنسبة 100% من خلال الجدول رقم (30).

وبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها سابقا من خلال إجابات الأساتذة بمتوسطة بلواعر بلقاسم فقد تبين لنا أن هناك تأثير للاكتظاظ داخل الصف الدراسي على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ، وعليه فإن الفرضية الثالثة للدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الرئيسية: التي صيغت على النحو التالي " يؤثر الإكتظاظ داخل الصف الدراسي

سلبا على الأداء التربوي للأستاذ فكلما زاد عدد التلاميذ في الصف الدراسي قلت جودة الأداء التربوي للأستاذ"

من خلال نتائج الفرضيات الفرعية وما تعلق بتحقيق الفرضيات الثلاث من أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط، ويؤثر على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، وعلى جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ، فإنه يمكن التأكيد على صحة الفرضية الرئيسية أي أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر سلبا على الأداء التربوي للأستاذ.

9- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

سنحاول من خلال هذا العنصر مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة:

- مناقشة نتائج الدراسة مع نتائج دراسة زهية دباب تحت عنوان " اكتظاظ الصفوف

الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين" حيث توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن الاكتظاظ الصفوي يؤثر على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من خلال تأثيره على استيعابهم للمادة الدراسية وكذا من خلال تأثيره على التواصل التربوي بينهم وبين الأستاذ ، وهذا ما يتفق مع النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية بأن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر سلباً على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ وعلى أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ .

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة زهية دباب من حيث المتغير التابع حيث ركزت نتائج دراستها على تأثير اكتظاظ الصفوف الدراسية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين بينما ركزت نتائج دراستنا على تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ بالإضافة إلى اختلاف عينة الدراسة حيث كانت نتائج دراسة زهية دباب من خلال إجابات عينة من الطلبة الجامعيين، بينما كانت نتائج الدراسة الحالية من خلال إجابات عينة من الأساتذة.

- مناقشة نتائج الدراسة مع دراسة سعود مبارك البادري تحت عنوان " ظاهرة اكتظاظ

الطلبة في الصفوف الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان - الأسباب والآثار والعلاج - حيث توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن من أسباب اكتظاظ الفصول الدراسية زيادة النمو السكاني والطلب على التعليم والهجرة الداخلية، وآثارها تكمن في ضعف التحصيل و الاحتراق النفسي للمعلمين، وضعف التقييم التربوي حيث أظهرت نتائج دراستنا أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي والمهارات التي يكتسبها التلميذ وكذلك صعوبة المحافظة على النظام والانضباط داخل الصف وعدم القدرة على التركيز أثناء القيام بالتدريس مما قد يؤدي إلى إرهاق الأستاذ وبالتالي ضعف في أدائه التربوي ، كما يؤثر على مستوى التقييم الموجه للتلاميذ.

وقد اختلفت نتائج دراسة سعود مبارك البادري على نتائج الدراسة الحالية كونها ركزت على أسباب ظاهرة الاكتظاظ في الصفوف الدراسية وعلى آثارها بصفة عامة بينما ركزت نتائج دراستنا على الأداء التربوي للأستاذ.

- مناقشة نتائج الدراسة مع دراسة منال جفال تحت عنوان " دور الأداء التربوي للأستاذ

في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية " حيث توصلت الباحثة إلى أن تنمية القيم الاجتماعية وتفعيل قيم المواطنة وتعزيز الهوية الثقافية لدى التلاميذ من مهام مؤسسات التنشئة الاجتماعية رسمية وغير رسمية ، تعمل كمنظومة متكاملة ومستقرة من حيث دورها في المحافظة على النظام العام في المجتمع ، وقد تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في كون الأستاذ لم يعد قادراً على القيام بدوره كمربي وناقل للقيم الأخلاقية و الاجتماعية للتلميذ بسبب الاكتظاظ داخل الصف الدراسي من خلال عدم تمكنه من توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ وصعوبة المحافظة على سير النظام ، وعدم كفاية الوقت لإنهاء الحصة المبرمجة لينحصر دوره كأستاذ في تقديم المادة العلمية فقط بعد أن كان دوره الأساسي والمحوري هو زرع القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية لدى التلاميذ بالإضافة إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم العلمية .

أما من ناحية الاختلاف بين نتائج الدراسات فهو تركيز دراسة منال جفال على إبراز دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية، بينما ركزت دراستنا على الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في أداء دوره التربوي في ظل ظاهرة الاكتظاظ داخل الصف الدراسي.

- مناقشة نتائج الدراسة مع دراسة فاتحي عبد النبي تحت عنوان " الوضعية المهنية للمعلم

في ضوء تدابير الإصلاح التربوي " حيث توصل الباحث إلى أن الإصلاح التربوي لم يضع الميكانيزمات الحقيقية المتعلقة بالنمو المهني للمعلم الكفاء الذي يمكنه خوض غمار المرحلة الراهنة و التأكد من أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصعوبات المذكورة في المنهاج الدراسي الذي يقوم بتدريسه، داخل البيئة المدرسية، ومن هذه الصعوبات نذكر صعوبات في المنهاج الدراسي الذي يقوم بتدريسه، صعوبة المادة العلمية وعدم ملائمتها لمستوى الطلاب، الاكتظاظ الذي تعاني منه الفصول الدراسية اليوم ، وهذا ما يتقاطع مع النتائج المتوصل إليها في دراستنا التي أكدت على العلاقة بين الصعوبات المهنية للأستاذ ومستوى أداءه وممارساته داخل البيئة الصفية المكتظة بالتلاميذ من خلال توضيح كيف يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ حيث يجد الأستاذ صعوبة في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة التي يحتاجها في تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة مما ينعكس سلباً على أداءه التربوي وعلى التحصيل الدراسي للتلميذ .

أما من ناحية الاختلاف فقد اختلفت دراسة فاتحي عبد النبي عن دراستنا في كونها ركزت على صعوبة الوضعية المهنية للمعلم من ممارسات وأداء في ضوء تدابير الإصلاح التربوي بينما ركزت دراستنا على البيئة الصفية المكتظة وتأثيرها على الأداء التربوي للأستاذ.

الاستنتاج العام:

من خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على الأداء التربوي للأستاذ، فكلما زاد عدد التلاميذ في الصف الدراسي قلت جودة الأداء التربوي للأستاذ.
- يؤثر الاكتظاظ بشكل كبير في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط، من خلال عدم القدرة على إدارة الحصة الدراسية، صعوبة المحافظة على سير النظام داخل الصف الدراسي المكتظ، عدم التمكن من توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ والتركيز أثناء القيام بالتدريس في الصف الدراسي المكتظ.
- يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على أسلوب أو طبيعة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ من خلال التقليل من قدرة الأستاذ على إدارة النقاشات، وجذب انتباه التلاميذ، والقدرة على توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ.

- يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي سلباً على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ من خلال صعوبة تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ، صعوبة استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم، يؤثر كذلك على مستوى التحصيل العلمي والمهارات التي يكتسبها التلميذ واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها الأستاذ، كما يؤثر على مستوى التقييم الموجه للتلميذ.

الختمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي أردنا من خلالها تسليط الضوء على أحد أبرز التحديات التي تواجهها المدرسة الجزائرية و المتمثلة في ظاهرة الاكتظاظ داخل الصف الدراسي والتي تبين من خلال نتائج دراستنا أنها تؤثر سلبا على جودة الأداء التربوي للأستاذ المتمثل في مجموع الممارسات والمهارات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية والتي يسعى من خلالها الأستاذ دائما للوصول بالمتعلم إلى أعلى الدرجات والمراتب ليصبح فردا فعّالا في مجتمعه، لذا وجب على الوزارة الاهتمام بتحسين ظروف العمل وتوفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للأستاذ للقيام بدوره التربوي بشكل فعّال .

وفي الأخير تبقى هذه الدراسة مساهمة متواضعة والنتائج التي تحصلنا عليها هي نتائج جزئية وحلقة من حلقات البحث العلمي التي يجب أن تستمر بالتشجيع على إجراء بحوث أخرى تسمح بالحصول على نتائج أكثر تفصيلا وتبحث في متغيرات أخرى وذلك بغرض الرفع من أداء الأستاذ والمنظومة التربوية في بلادنا مستقبلا.

المقترحات:

- تسقيف عدد التلاميذ في الصف الدراسي بقانون واضح بحيث لا يتعدى عدد التلاميذ في الصف 20 تلميذ.
- اجراء دراسات معمارية تمكن من التوسعة في زيادة عدد الصفوف داخل المؤسسات المكتظة.
- وضع دراسة استراتيجية لتحديد مواقع المؤسسات التعليمية بحيث تكون قريبة من التجمعات السكنية ذات الكثافة السكانية.
- تكوين الأساتذة في مجال إدارة وتسيير الصفوف المكتظة بأساليب وتقنيات تساعدهم على التحكم في النظام والانضباط داخل الصف.
- تقديم إستراتيجيات تدريس جديدة تتماشى مع التطور والتغير الذي يشهده مجتمعنا مع مراعاة سن التلميذ وما يجب أن يقدم له من مادة علمية.
- توفير الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تقديم الدرس في أقصر مدة ممكنة وبأقل جهد للتمكن من تغطية كافة الجوانب التعليمية.
- اللجوء إلى تبني حلول أخرى تتماشى مع ظروف المؤسسات المكتظة والتي من شأنها أن توفر الوقت والجهد مثل:
- فتح مناصب جديدة في المؤسسات المكتظة لزيادة عدد الأساتذة وبالتالي التقليل من ساعات العمل للأستاذ لتخفيف الإرهاق والجهد الوظيفي الذي يؤثر على أداء الأستاذ.
- تفويض الصفوف الدراسية والتي يجب أن تضم أقل من 20 تلميذ وتوفير طاولات فردية للتلاميذ لتقليل الفوضى والتشويش بسبب الاكتظاظ واستعمال توقيت الدوام الواحد.
- عدم تدخل الوصاية في القرارات الخاصة بإعادة السنة للتلاميذ الراسبين عدة مرات لأنه يؤدي إلى زيادة عدد التلاميذ في الصف مما يؤثر على أداء الأستاذ وعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة منهم المتفوقين.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- احسان، محمد الحسن. النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010.
 - 2- بكار، عبد الكريم. المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق. الطبعة 3. 2011.
 - 3- زرواتي، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط 1. الجزائر: دار هومة للطباعة، 2002.
 - 4- شحاتة، حسن والنجار زينب. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الطبعة الأولى. مصر: الدار المصرية اللبنانية، أكتوبر 2003.
 - 5- عبده فلية، فاروق وأحمد عبد الفتاح الزكي. معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، 2004.
 - 6- مورييس، أنجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون ومصطفى ماضي. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2013.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
- 7- جفال، منال. دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر - 2016.
 - 8- فاتحي، عبد النبي. الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة. 2016.

ثالثاً: المجالات والملتقيات العلمية

- 9- دباب، زهية. اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 9 (أفريل 2019).
- 10- البادري، سعود مبارك. ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الصفوف الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان. مجلة البحوث الأسرية وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان: 2022.
- 11- برقوق، عبد الرحمان وجفال منال. دور الأداء التربوي للأستاذ في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ. مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 22، مارس 2017.

12-مراح، فهيمة وبلحسين رحوي عباسية. اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو المناهج الدراسية الجديدة (الجيل الثاني) دراسة تحليلية نقدية لبعض الدراسات الجزائرية. مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 5 (جوان 2018).

13- يحيى، خير الله عوده. الاكتظاظ المدرسي (دراسة ميدانية في بغداد)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 36، الإصدار : 2020 ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريش

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية

استمارة استبيان لتحضير مذكرة ماستر تحت عنوان:

تأثير الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ

دراسة ميدانية بمتوسطة بلواعر بلقاسم العناصر "نموذجاً"

إشراف الأستاذة :

د/ قريقة أسماء

أعداد الطالبة:

سعيداني سومية

سيدي وسيدتي:

تهدف هذه الاستمارة الى جمع المعلومات حول أثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على الأداء التربوي للأستاذ وذلك لمعرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على الأداء التربوي للأستاذ محاولة منا لإيجاد حلول عملية من شأنها أن تساعد الأستاذ على تأدية مهامه في بيئة تعليمية مناسبة، لذا نرجو منكم قراءة الأسئلة ووضع علامة (x) في الإجابة المناسبة لذلك، كما نؤكد لكم أن اجابتم ستحظى بالسرية وأن يتم استخدامها لأغراض البحث الأكاديمي.

شكراً لتعاونكم

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
- 2- السن: - من 23 الى 32 ☐
- من 33 الى 42 ☐
- أكثر من 43 ☐
- 3- الأقدمية في العمل: - أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 الى 10 سنوات ☐
- من 10 الى 20 سنة ☐
- أكثر من 20 سنة ☐
- 4- المؤهل العلمي: ☐ بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐
- 5 - عدد التلاميذ في الصف الذي تدرسه: من 25 الى 35 ☐ من 36 الى 45 ☐ أكثر من 46 ☐

المحور الثاني: الاكتظاظ وتأثيره في قدرة الأستاذ على إدارة الصف والحفاظ على النظام والانضباط.

- 6- هل يؤثر العدد الكبير للتلاميذ في الصف على قدرتك في إدارة الحصة الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐
- 7- هل تتسبب الفوضى الناتجة عن الاكتظاظ في عدم انتهاء الحصة المبرمجة وفق الخطة الزمنية المخصصة لها؟ نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة ب نعم، فلماذا؟

8- هل البنية الصفية تتناسب من حيث المساحة مع عدد التلاميذ المتمدرسين في الحجرة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تجد صعوبة في المحافظة على سير النظام داخل الصف المكتظ مقارنة بالصفوف التي تضم أعداد قليلة من التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يؤدي الاكتظاظ الى عدم انضباط التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يمكنك توجيه وتنظيم سلوك التلاميذ في الصف الدراسي المكتظ؟

نعم ☐ لا ☐

-1-

12- هل تمنعك الضوضاء الناجمة عن الاكتظاظ من التركيز أثناء قيامك بالتدريس؟

☐ ☐

إذا كانت اجابتك ب نعم، فكيف ذلك؟

المحور الثالث: الاكتظاظ داخل الصف الدراسي وتأثيره على أسلوب التفاعل بين الأستاذ والتلميذ.

13- هل تعتقد أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يؤثر على جودة التفاعل بينك وبين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم هل يؤثر ذلك بدرجة:

كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

14- هل تجد صعوبة في إدارة النقاشات داخل الصف الدراسي بسبب العدد الكبير من التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يؤثر الاكتظاظ داخل الصف الدراسي على استيعاب التلميذ للدروس؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تؤثر العدد الكبير للتلاميذ على قدرتك كأستاذ في توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات من جميع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم فكيف ذلك؟

17- هل تجد صعوبة في جذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما هي أكثر الوسائل التي تعتمد عليها لجذب انتباه التلاميذ أثناء الدرس في الصفوف المكتظة؟

- وسائل بصرية مثل السبورة ☐
- تغيير نبرة الصوت والتفاعل الجسدي ☐
- طرح أسئلة تفاعلية بشكل مستمر ☐
- الأساليب التحفيزية ☐

19- برأيك ما هي الحلول الممكنة لتقليل تأثير الاكتظاظ على التفاعل بين الأستاذ والتلميذ؟

.....
.....

-2-

المحور الرابع: الاكتظاظ داخل الصف الدراسي وتأثيره على جودة المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ للتلميذ.

20- هل تجد صعوبة في تقديم شرح واضح لجميع التلاميذ بسبب الاكتظاظ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل يؤثر الاكتظاظ على استخدامك للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة أثناء عملية التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

22 - هل تؤثر ضغوط الاكتظاظ داخل الصف على تسيير الأستاذ للاختبارات وعلى مستوى التقييم الموجه للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تعتقد أن الوقت المخصص لكل تلميذ للمشاركة وطرح الأسئلة في الصفوف المكتظة يكون كافياً؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يؤثر العدد الكبير للتلاميذ في الصف الدراسي على مستوى التحصيل العلمي و المهارات التي يكتسبها التلميذ ؟

☐ ☐

نعم

لا

25- هل استراتيجية التدريس التي ☐ منها لتوصيل المحتوى تكون أقل فاعلية ☐ صفية مكتظة؟

نعم

لا

26- برأيك ماهي الحلول الممكنة لتحسين جودة العملية التعليمية في ظل الاكتظاظ بالصف الدراسي؟

.....

.....

.....

27- ما هي الحلول التي تقترحها للتحكم في ظاهرة الاكتظاظ داخل الصف الدراسي؟

.....

.....

.....

.....

.....

